

المعجم التاريخي للغة العلمية العربية

الحسين بشوط

2017-07-05

"المُعْجَم التاريخي للغة العلمية العربية": إصدارٌ علميٌّ جديدٌ ومتميزٌ للدكتور رُشدي راشد. يتمحور هذا الكتاب حول تَتَبُّعٍ وَجَرَدٍ المفاهيم والمصطلحات العلمية العربية التراثية القديمة، الماثورة في كُتُب الجبر والهندسة والفلك والطب والفلسفة والتاريخ، خاصة ما تَسَرَّبَ منها إلى اليونانية أو استُعِيرَ منها؛ في الفترة التي انفتَحَ فيها العرب على اليونان. ويوفِّر هذا المعجم مادةً مفاهيمية ومصطلحية غنية وثرية جداً، والتي شكَّلت النواة الأولى للعلوم العربية بشكل عام؛ والتجريبية منها على وجه الخصوص.

يُركز هذا المعجم على جرد وتتبع وانتقاء المصطلحات والمفاهيم العلمية العربية التي راجت في أواخر القرن الثامن الهجري، وتمثل هذه المرحلة النواة الأولى للعلوم العربية؛ حيث استفادت الحركة العلمية في هذه المرحلة؛ من الكُتُب والمؤلفات اليونانية والفارسية التي تُرجمت إلى اللغة العربية في تلك الحقبة. مما أنتج تلاقحاً علمياً ومعرفياً وثقافياً كبيراً أدى إلى إنتاج وتوظيف واستعمال كم هائل من المصطلحات والمفاهيم العلمية والفلسفية من الطرفين (المصطلحات اللاتينية التي انتقلت إلى اللغة العربية؛ أو العربية التي تم استعارتها وترجمتها للقاموس اللاتيني).

ويُتيح هذا المعجم الفريد من نوعه إمكانية إعادة دراسة النصوص العلمية العربية القديمة؛ وقراءتها برؤية علمية عصرية ومتطورة، تعتمد المصطلحات والمفاهيم العلمية. وستُفيد إعادة قراءة تراثنا العلمي العربي وفق هذا المعجم؛ إلى معرفة جيدة للنصوص العلمية العربية الكلاسيكية، والوقوف على خصائصها وإمكانياتها المعرفية الجبارة والهائلة، والتي لم يكن ممكناً التوصل إليها بالقراءات النمطية والانطباعية القديمة التي قُرئ بها تراثنا العلمي والفلسفي القديم. كما سيُفيدنا هذا المعجم في إيجاد مرادفات علمية عربية فصيحة ومعبرة ودالة؛ تنوب عن سياسة تعريب المصطلحات والمفاهيم الغربية التي انتشرت بشكل كبير وأحياناً غير منضبط.

لقد تصدى الدكتور رشدي راشد من خلال هذا العمل المتميز إلى نقد وغربلة تراثنا العلمي العربي والإسلامي، والتأريخ لمصطلحاته ومفاهيمه العلمية

والفلسفية، وانفتح من خلالها على البصمات العربية في العلوم الغربية، خاصة اليونانية، مما جعل هذا المعجم ذخيرة ضرورية لا غنى عنها للباحثين والأكاديميين والدارسين للعلوم والمعارف في العصر الوسيط. ويُعتَبَر هذا العمل الهام؛ أول محاولة أكاديمية جادة لجرد وتصنيف المصطلحات والمفاهيم في كل التخصصات العلمية التي برّغ فيها العرب في أواخر القرن الثامن. وتكمن أهمية هذا المعجم؛ في كونه يوفر للباحثين العرب خاصة المشتغلين في مجال المصطلحية، يوفر لهم المادة الخام لترجمة ونحت وتوليد المصطلحات العلمية العربية المناسبة والمعبرة.

ويُتَوَقَّع من هذا المشروع المُعْجَمي الواعد؛ أن يُعْطِيَ زخما علميا ومعرفيا وفلسفيا نشطا، وأن يستقطبَ الباحثين ويُغري الأكاديميين العرب والأجانب لدراسته وتوظيفه كلٌّ في مجال عمله وتخصصه. ويمكن الاطلاع على الكتاب أو اقتناؤه من خلال [الرابط](#)

تعريف مُقتضب بالدكتور رشدي راشد

عالم رياضي وفيلسوف ومؤرخ مصري؛ مُقيم في فرنسا منذ 1956م؛ يعمل أستاذا محاضرا في عدد من الجامعات الفرنسية والعالمية. مساهم العلمي والأكاديمي حافل بالمنجزات؛ فقد حقق رشدي راشد كُتب العلماء العرب القدامى في الرياضيات؛ وترجم المخطوطات العربية إلى اللغة الفرنسية وشركها، وأعاد إحياء كُتب ابن الهيثم والخوارزمي والكندي وعمر الخيام والسموأل برؤية وقراءة جديدة عصرية.

مؤلفاته

- تاريخ الرياضيات العربية
- علم المناظر وعلم انعكاس الضوء
- الجبر والهندسة في القرن الثاني عشر: مؤلفات شرف الدين الطوسي
- علم الهندسة والمناظر في القرن الرابع الهجري (ابن سهل - القوهي - ابن الهيثم)
- تاريخ الرياضيات العربية: بين الجبر والحساب
- موسوعة تاريخ العلوم العربية: تأليف مجموعة من الباحثين العالميين، إشراف رشدي راشد
- أعمال الكندي العلمية.

بريد الكاتب الإلكتروني: bachoud.houssaine@gmail.com